

[الدرس)01(من شرح متن { سلم الوصول في علم الأصول }

للفقيه أبي إلياس موسى الدخيلة

موسى الدخيلة

كلها على الرسول المصطفى خير وبارك سيدنا محمد عز وجل كما يشاء قال رسول الله والقول في كتابه المفصل لانه كلامه المنزل على الرسول المصطفى ليس بمخلوق ولا بمشترى سبق في الدرس الماضي ان اه بينا ان القرآن كلام الله تبارك وتعالى بعينه حروفه -
00:00:00

ومعانيه كلام الله عز وجل وهو فرض من افراد كلام الله تعالى قال رحمه الله والقول اي الذي نعتقد وندين الله به في كتابه اي القرآن المفصل الذي وصفه الله تعالى بهذا الوصف - 00:01:38

بانه كلامه المنزل اذا اعتقاده بالسنة ان القرآن كلام الله منزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال بانه كلامه القرآن كلام الله لفظه ومعناه ليس اللفظ دون المعنى ولا المعنى دون اللفظ اذا - 00:01:54

يعني بدع المنزل نزل الله تعالى على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل كما دلت على ذلك نصوص القرآن المنجل على الرسول المصطفى خير الوري. ليس بمخلوق وقتنا عن هذه العبارة عند هذه العبارة طويلا وهي ان - 00:02:10

القرآن ليس بمخلوع. وسبب الوقوف آا عندها وقوفا طويلا. ان الجهمية والتبعة والمعتزلة في ذلك وهم اصل لهم انتصروا للقول بخلق القرآن وقعت في ذلك في ثانوي ومحن لاهل السنة في عصرهم. وكان اول ما اشتهر هذا القول في اخر - 00:02:30

التابعين وممن شهر هذا القول ونشره اكثر من غيره جهنم بن صفوان شقيق ابليس نشر هذا القول فشاروا واذاعه في الأمة وقد اخذه هو عن الجعد ابن درهم وجعد ابن درهم اخذه عن بيان بن سمعان وبيان - 00:03:00

هذا عن طالوت ابن اخت نبيل بن الاعصم واخذها طالوت عن خاله لبيب ابن الاعصر اليهودي وهذا القول اخذه عن جهل ابن صفوان بشر المريسي واخذه عن بشرين احمد بن ابي دؤاد الذي حمل السلطان على امتحان الناس بالقول بخلق القرآن وان الله لا يرى يوم

القيامة - 00:03:24

قاعات في ذلك فتن لاهل السنة عظيمة كبيرة. اعظم من افتتن في هذه المسألة هو الامام احمد رحمه الله تعالى ففتن اهل السنة بالحبس والضرب والقتل وغير ذلك من انواع الابتلاء - 00:03:51

بعد ان ذكرنا وبيننا ان القرآن ليس بمخلوق بدلالة القرآن والسنة على ذلك وانعقاد اجماع السلف عليه خدم المؤلف رحمه الله هذا الفصل او هذه المسألة وهي القول في خلق القرآن بذكر - 00:04:12

اه اقوال كثيرة ثبتت عن ائمة السنة في بيان ان القرآن ليس بمخلوق وانه منزل من الله منه بدأ واليه يعود وفي بيان حكم الجهمية وانهم كفار نقل هذا عن ائمة اهل السنة عن كثير منهم انهم قرروا آا ان من قال بخلق القرآن فهو كافر - 00:04:31

تقلد اولادي تقلدوا كفر من قال بخلق القرآن ولم يحلوا ذبيحته اجازوا اقامة الحد عليه اي حد الردة لانه خالف اه آيات كثيرة من القرآن فهو مكذب بالقرآن وجعل الله تعالى محلا للحوادث والله - 00:04:57

اعلم بالزهد عن ذلك. ممن قال بهذا القول وقرره الامام احمد رحمه الله. فقد قال من قال القرآن مخلوق فهو عندنا لان القرآن من علم الله وفيه اسماء الله. وقال مقالات كثيرة في مقالات كثيرة في هذا المعنى. ومما - 00:05:23

قال لي هذا الامام ما لك رحمه الله قال من قال القرآن مخلوق يوقع دربا ويكنس حتى يدوم. وقال مثل هذا سفيان الثوري وقاله

ايضا ابو يوسف القاضي وقاله عبد الله بن المبارك وقاله سفيان ابن عيينة والسويد - [00:05:43](#)

قال سألت وكيعا عن الصلاة خلف الجهلية فقال لا تصلي خلفه. وهم الذين يقولون بخلق القرآن. وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم انه محدث يستتاب فان تاب والا غربت عنقه. وقال مثل هذا القول - [00:06:03](#)

زهير بن حرب وقاله ايضا يحيى بن معين وقال به سفيان بن عيينة وآ جماعة من العلماء بالمدينة زيادة على الامام ما لك بن انس وقد سبق. وممن قال به ايضا يحيى بن سعيد والامام الشافعي رحمه الله. قال الشافعي - [00:06:23](#)

في وصيته القرآن كلام الله غير مخلوق. وممن قال به عفان بن مسلم. قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يريدون ان يبدلوا كلام الله الله لا اله الا هو الحي القيوم قل هو الله احد امخلوق هذا؟ ثم قال ادركت شعبة وحماد بن سلمة - [00:06:43](#)

اصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوقا. وقال بمثل هذا القول يحيى ابن يحيى من زعم ان من القرآن من اوله الى اخره اية مخلوقة فهو كافر. وقال هشام ابن عبيد الله القرآن كلام الله غير - [00:07:03](#)

مخلوق فقال له رجل اليس الله تعالى يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث محدث فقال محدث الينا وليس عند الله بمحدث. وقال بمثل هذا القول ابو جعفر النفيلي وقال به عبدالله - [00:07:23](#)

محمد العيشي وكلام البخاري رحمه الله في هذا الباب واضح وضوح الشمس في ربيعة النهار وممن قال بهذا ايضا من السلف الامام ابو حاتم وابو زرعة قال ادركنا العلماء في جميع الامصار فكان من - [00:07:42](#)

بهم ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته. والى اخر ما قال من مسائل الاعتقاد. اذا الحاصل هذا تلخيص لما ذكره الشارح من كلام ائمة السلف. الحاصل ان ائمة اهل السنة - [00:08:02](#)

بلائي قاد ثبت عنهم القول لان القرآن كلام الله غير مخلوق. وثبت عنهم كما مضى تقريره قبل هذا انه يجب على المسلم اثبات ما اثبته الله لنفسه. وهذا اجماع منهم اجماع الصحابة السامعون ومن جاء بعدهم. على - [00:08:22](#)

وجوب اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان نبيه مع نفي التكليف والتمثيل والتحريف لاسيما جاءت عنهم الاقوال الكثيرة في تقليل هذه المسائل من مسائل الاعتقاد مسألة العلو ومسألة الكلام - [00:08:45](#)

كلام الله تعالى ومسألة القرآن ومسألة تكليم الله تعالى لموسى ومسألة الرؤيا. هذه المسائل من مسائل الاعتقاد جاء عن السلف كلام كثير في تقريرها وتثبيتها لوجود كثير من اه الناس ممن تحدثوا في هذه المسألة بالباطل. في مسألة العلو. علو الذات على سبيل الخصوص. وان - [00:09:05](#)

الله تعالى كلم موسى او يتكلم الكلام عموما باعتبار احاده وافراده ومن ذلكم القرآن الرؤيا مسائل من اشهر المسائل التي تكلم فيها اهل البدع وخالفوا فيها الحق وقررها ائمة السنة - [00:09:32](#)

بكلام كثير. اذا لم يختلف اثنان من السلف ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق منه بدأ واليه يعود وتقلدوا من قال بخلق القرآن ومنعوا الصلاة خلفه وافتوا بضرب عنقه وبتحريم ميراثه على المسلمين وحرموا - [00:09:52](#)

بان هذا الريحة المختد لا تحل للمسلمين هنا طائفة من الناس توقفوا لم يقولوا بانه مخلوق ولا غير مخلوق. وهذه الطائفة تسمى عند اهل العلم بالواقفة طائفة تسمى بالواقفة. ماذا قال هؤلاء الواقفة؟ قالوا لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. اي - [00:10:15](#)

هؤلاء حكم عليهم السلف بان فيهم تفصيلا. من كان منهم عالما بالكلام عالما في علم الكلام من كان من هؤلاء عالما بالكلام وتوقف فهو مبتدأ ومن كان منهم جاهلا فيعلم - [00:10:42](#)

تقام عليه الحجة فإن امن بأنه كلام الله غير مخلوق بها ونعمة وإلا فقلوه هذا من الجاهلية. اذا هذه الطائفة الواقفة هي ايضا مبتدعة ومخالفة للسلف. ولما جاء في القرآن والسنة. ان - [00:11:02](#)

اجمع السلف على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. لا بد من ان ينفي عنه هذا. علاش؟ لأنه صفة من صفات الله. وليس فمن صفات الله شيء مخلوق. اي يوجد في صفات الله صفة مخلوقة؟ هل يحل لمسلم ان يتوقف في صفة الارادة - [00:11:22](#)

من صفات الله الارادة هل يحل للمسلمين ان يتوقف بصفة ارادة لله ويقول الارادة هذه الصفة الثابتة لله لا اقول فيها مخلوقة ولا غير

مخلوقة او في صفة العلم او السمع او بشر لا يحل له ذلك. بل يجزم ويقطع - [00:11:42](#)

بان صفات الله تعالى ليس فيها شيء مخلوق لان الله ليس محلا للحوادث. ذاته ليست محلا للحوادث. فليس من صفات الله تعالى شبه المخلوق صفاته قديمة بقدمه ازلية بازله سبحانه وتعالى. ومن صفاته صفة الكلام - [00:12:02](#)

كلام ستاتي بصلاتي ومن افراد الكلام القرآن الكريم. اذا القرآن هو فرض من افراد كلامه. واذا كانت صفاته مخلوقة فكذلك نقول في القرآن كلام الله ليس بمخلوق لأنه صفة من صفاته - [00:12:22](#)

فمن توقف فيه هذه المسألة فقد ابتدع في دين الله ما لم تنتهي. وعليه كما ذكرت ذكرت هذه طائفة واقفة التي قالت لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق هذه كذلك طائفة مبتدعة. قضى السلف - [00:12:38](#)

وحكموا ببدعتهم لانهم توقفوا في صفة من صفات الله ولا يحل للمسلمين ان يتوقف في اي صفة ويلزم هؤلاء ان يتوقفوا في سائر الصفات. لاننا نقول لهم اما انكم تعتقدون ان القرآن صفة من صفات الله اولى - [00:12:58](#)

فان قالوا نعتقد انه صفة من صفات الله يلزمهم ان يقولوا ليس بمخلوق. وان قالوا ليس من صفاته اذا فهو مخلوق وهذا عين قول الجهمية فهم حينئذ جهمية والا فيلزمه ان يتوقفوا في سائر الصفات مع انه ما توقفوا الا في هذا هذه الصفة صفة الكلام وبالخصوص

- [00:13:20](#)

كلام الله بالقرآن الكريم. اذا لا يحل لمسلم ان يقول هو مخلوق ولا ان يتوقف في كونه مخلوقا او غير مخلوق بل الواجب ان يقول كلام الله ليس بمخلوق له صفة من صفاته تبارك وتعالى. يقول النعم ليس بمخلوق ولا بمخترق. كلام الله ليس بمخلوق هذا واضح -

[00:13:43](#)

ثم قال ولا بمفترض اي ان القرآن الكريم ليس مفترى او كلاما لشاعر او لبليغ او فصيح او كاهن او ساحر او نحو ذلك بل هو كلام الله تعالى ليس بمفترض ليس مكذوبا - [00:14:09](#)

ليس احد من الخلق اه قاله وعلمه للنبي عليه الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم نسبه الى الله زورا وبهتان وكليما ابدا في عنه ذلك والقول بانه مفترى هو قول المشركين الذين بعث فيهم رسول الله هم الذين كانوا يقولون في القرآن هو - [00:14:29](#)

وكلام مفترض وكلام زور وكلام آ بهتان. اما المسلمون فيجزمون بانه ليس بالمفترى. اذا قوله ليس بمفترض فيه الرد على من؟ على الكفار على الكفرة الذين يقولوا يزعمون ان القرآن ليس - [00:14:52](#)

الله وانما هو اساطير الاولين اكتسبها او بعض الفصحاء البلغاء كتبوه النبي عليه الصلاة والسلام او نحو ذلك من اباطيلهم اذا القرآن ليس بمفترى كما زعمه كفار قريش وكما يزعمه من يتبعه من المشركين - [00:15:12](#)

الذين ينكرون ان يكون هذا الكلام كلام الله تبارك وتعالى. حيث قالوا كما قال الله عنهم. قال البعض منهم ان هذا الا سحر يؤثر وقالوا اساطير الاولين اكتتبها وقالوا انما يعلمه بشر وقالوا ان هذا الا - [00:15:32](#)

وقالوا شعر وقالوا كهانة وقالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا. فلما تحداهم الله ان يأتوا بسورة مثله عجزوا. لو هؤلاء قلنا مثل هذا يلاه اتونا بسورة من مثله لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا - [00:15:52](#)

قل فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فما استطاعوا ان يأتوا لا بسورة ولا بما هو اكثر منها ولا بعشر سور ولا بمثل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يتوبوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا -

[00:16:10](#)

لماذا قالوا ذلك؟ لاحظ هاد الكفار اللي قالوا في القرآن شيخ وشعر وكهنة ما سبب قولهم ذلك؟ هل كفار قريش على سبيل بالخصوص الذين كانوا يفهمون اللغة العربية سهما صحيحا كانوا يفهمونها جيدا هل قالوا هذا - [00:16:30](#)

قول وهم يعتقدون صحته ابدا قالوه انكارا وجحودا لما ظهر لهم من الاعجاز علموا يقينا وقطعا انه ليس كلام بشر وانه كلام رب العالمين ومع ذلك جاحدوا وانكروا وزعموا انه واش كلام البشر - [00:16:50](#)

ومن ذلك قول قائدهم كما قال الله تعالى عنه انه فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نذر ثم عبس فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا

قول البشر. وعلم انه كلام رب العالمين لما ناظر - 00:17:11

النبي عليه الصلاة والسلام وقرأ عليه القرآن وافحمه واقام عليه الحجة اذن هؤلاء ما انكروا هذا الانكار الا جحودا منهم كما قال الله تعالى عن الكفرة وجحدوا بها واستيقظت لانهم يفرقون بين كلام الشعراء والبلغاء وبين كلام الكهنة وبين كلام الله تبارك وتعالى -

00:17:31

بل يفرقون بين كلام العجب وبين كلام العرب وبعضهم زعم ان الذي وضع هذا القرآن واعطاه للنبي صلى الله عليه وسلم او كان يغنيه عليه هو عجمي وهم يفرقون بين كلام العجب وبين كلام العرب ومع ذلك زعموا هذا الزعم كل هذا كما قال الله تعالى علوا واستكبارا وجحدوا - 00:17:59

واستيقظتها انفسهم ظلما وعموا. هؤلاء رد الله عليهم في القرآن الكريم. دحض الله شبهاته القرآن الكريم الله تعالى في القرآن الكريم رد عليه وبحث جميع اباطيله وشبهاتهم التي يستندون اليه - 00:18:28

قال الله تعالى في الرد عليهم في الرد على من قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول بشر قال الله في الرد عليه ساصيله سقا وما ادراك ما سقا؟ لا تبقي ولا تذر بواحة للبشر عليها تسعة عشر. وقال الله تعالى في الرد على من قال وقال الذي - 00:18:48

قيل كفروا ان هذا الا اذا افتراه واعانه عليه قوم اخرون. قال الله في الرد عليهم. فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم بقوله قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - 00:19:08

انه كان غفورا رحيمًا. وقال الله عنهم واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انجى المفترى التكذيب فقال الله في الرد عليهم بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا - 00:19:27

وهم ذو البشرى للمسلمين. قال النابيل يحفظ بالقلب وباللسان كما يسمع بالاذنان القرآن قال لك من صفاته انه يحفظ بالقلب. القرآن الكريم يحفظ القرآن بالقلب. كما قال الله تعالى نزل - 00:19:47

الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي. فمكانه وعاء القرآن الذي يحفظ فيه القلب يحفظ القرآن في المصاحف حسا ويحفظ في القلوب معنى. فوعاء القرآن الذي يحفظ فيه مكانه - 00:20:10

الذي يوجد فيه واش القلوب قلوب المؤمنين. قلوب الحفظة الذين يحفظون كتاب الله تبارك وتعالى. قال الله تعالى بل هو ايات بين في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد باياتنا الا الظالمون. وعن ابن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:31

القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار كمثّل رجل له اذن فان عقلها حفظها وان اطلق عقلها ذهبت اذن هذا فيه دليل على انه يجب على حافظ القرآن ان يتعاهده من حفظ القرآن - 00:20:54

الكريم وكان يقرأه على ظهر قلب يتعاهده والا تفلت منه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فهذا الرجل الذي يقرأ القرآن في الليل وفي النهار قال كمثّل رجل له ابل فان عقلها حفظها وان اطلق عقلها ذهب - 00:21:14

فكذلك صاحب القرآن. فدل هذا الحديث على انه واش يحفظ يحفظ في القلب. قال رحمه الله يحفظ بالقلب وباللسان يتلى. تقدير ويتلى باللسان. الصفة الاولى ديال القرآن انه يحفظ في القلب والثانية انه يتلى باللسان يتلى يقرأ القرآن باش؟ باللسان وقد دل على هذا ايات كثيرة - 00:21:34

منها قول الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرأنا فاذا قرأناه فاتبع قرأنا ثمان علينا بيانات. وقال تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه. يعني لتتلوه. لتقرأه على الناس على - 00:22:02

انزلناه تنزيلا وقال جل وعلا واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماتي. وقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين ولا حسد الا في اثنتين منهما ذكر منهما النبي صلى الله عليه وسلم رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه يتلوه يقرأ - 00:22:22

اناء الليلي والنهار فسمعه جار له. الى اخره. اذا هذا الوصف الثاني للقرآن انه واش؟ يتلى باللسان. الوصف الثالث للقرآن قال كما يسمع بالاذنان. يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمح بالالم كذلك القرآن يسمع بالاذنان فمن قرأ القرآن من القراء فانك تسمع قراءة -

00:22:42

للقرآن بالاذن. اذا القرآن اللي هو كلام الله كنسمعوه بأذننا. نعم ما تنسمعه باذن الله. اذا تلامثان ملي كيقراو القرآن قارئ فاننا نسمع من قراءته ماذا؟ كلام الله. ماشي الصوت ديالو هو الصوت ديالو هذا الفعل ديالو و - [00:23:12](#)

صوته نسمع من خلاله كلام رب العالمين. فالصوت صوته. ولكن الكلام المتلو كلام الله تعالى. اذا القرآن الكريم نسمعه نسمعه بآدابنا عندما يبلى. ما الدليل على انه يسمع؟ قول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى - [00:23:32](#)

يسمع كلام الله اذا الصوت القارئ لا حتى يسمع كلام الله فدلنا هذا على ان ما اه يسمع بالاذن من خلال صوت القارئ هو كلام رب العالمين. فالصوت صوته والكلام المتلو. الذي وقعت عليه التلاوة - [00:23:52](#)

والقراءة هو كلام الله جل وعلا. قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدم ادعوا ما انزل الى الرسول اش ما انزل؟ القرآن الكريم قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له لاش غتستمعو - [00:24:12](#)

للقرآن قال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسن قال كثير من السلف القرآن هو احسن القول بلا ومن احسن من الله حديثا انن اه الوصف الثالث للقرآن انه يسمع بالآلام الوصف الرابع قال كما يسمع بالأذان كذا ببصاره اليه ينذر - [00:24:32](#)

الخامس للقرآن انه ينظر اليه بالابصار السمع بالأذان ايضا مما دل على هذا من السنة ذكرنا بعض الادلة الدالة عليه من القرآن مما يدل عليه من السنة حديث ابي موسى الاشعري المعروف المشهور ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على دار ابي موسى وهو يقرأ - [00:24:58](#)

القرآن فأخبره النبي عليه الصلاة والسلام بذلك بعد فقال له لقد استمعت لقراءتك البارحة فقال له ابو موسى اما لا والله لو اعلم انك تسمع قراءتي لحضرته لك تحبيرا ومما دل على هذا حديث ابن مسعود المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ علي القرآن. قال اقرأ عليك وعليك انزل - [00:25:18](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ ابن مسعود الآيات والنبي الشاهد قال اني احب ان اسمعه فدل على ان القرآن يسمع الوصف الرابع قال كذا ببصره اليه يمضغ - [00:25:44](#)

القرآن ينظر اليه بالابصار. متى اذا كان مكتوبا؟ القرآن المكتوب بين دفتين ومصحف الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه كما يأتي بيانه وكتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بالابصار. اذا ذلكم الذي ننظر اليه بالابصار - [00:26:00](#)

عند فتح المصحف هداك المشاهد المنظور اليه هو كلام الله هاديك المشاهد بالاعين كلام الله تبارك وتعالى النظر فعلي انا وهو مخلوق والمنظور اليه كلام الله تعالى ليس ليس بمخلوق لانه كلام رب العالمين - [00:26:21](#)

وقد ذكر السلف في هذه المسألة النظر الى القرآن ان النظر الى القرآن ان تلاوة القرآن مع النظر اليه افضل من قراءة القرآن عن ظهر قلب لمن اراد ان يقرأ قراءة التدبر الى قراءة المراجعة. فالقراءة الاعظم اجرا هي القراءة التي تكون - [00:26:43](#)

مع النظر اذ يتعبد العبد العبد حينئذ لله تعالى اه عينيه لانه ينظر الى كلام رب العالمين الوادي لسانه فيتعبد لله تعالى باللسان يقرأ وبالبصر ينظر الى القرآن الكريم ولذا كره السلف - [00:27:05](#)

ان يمضي على الرجل يوم ان لا ينظر في مصحفه ولو كان حافظا الا ينظر الى مصحف اه بعد يومين اذا فالمقصود ان قراءة القرآن في المصحف افضل من قراءته على ظهر قلب بالنسبة - [00:27:25](#)

متدبر لمن اراد ان يقرأ قراءة التدبر. اذا الوصف الرابع للقرآن انه ينظر اليه صافي الوصف الخامس للقرآن قال ينظر وباليادي خطه يسطر القرآن يكتب للايات ذلكم المكتوب المكتوب الذي نكتبه بأيدينا هو كلام الله الكتابة فعلنا نحن وهي مخلوقة - [00:27:44](#)

القلم مخلوق الورقة مخلوقة المداد مخلوق والمكتوب كلام رب العالمين ليس بمخلوق سبحانه وتعالى اذا القرآن يكتب باليادي. مما دل على ذلكم قول الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب - [00:28:14](#)

اماكن لا يمسه الا المطالب. اذا القرآن الكريم في كتاب القرآن الكريم مكتوب في اللوح المعقود. فدل على انه يكتب اه يقتل مما يدل على ان القرآن مكتوب قول الله تعالى رسول من الله يتلون صحفا مطهرة فيها - [00:28:34](#)

القيمة كلا انها تذكرة فمن شاء ذكر في صحف مكرمة مرفوعة مطارة والصحف مكتوبة الصحف هي مكتوب فيها كلام رب العالمين

سبحانه وتعالى. ومما يدل على انه يكتب ما اشرت اليه قبل. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

امر الصحابة ان يكتبوا القرآن فكانوا يكتبونه ونهاهم عليه الصلاة والسلام ان يكتبوا الحديث لئلا يختلط الحديث القرآن فكتب القرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الذي وقع في خلافة عمر هو وفي خلافة ابي بكر كذلك - [00:29:15](#)

اما كتابته فقد كان مكتوبا كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنه ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين دل على انه كان مكتوبا وقال مثل هذا علي بن ابي طالب - [00:29:35](#)

وابو بكر في مجمع من الصحابة ولم يلقوا ذلك عليه احد. وكتب ايضا بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان الى زمننا هذا ما زال المسلمون يكتبون القرآن الكريم - [00:29:55](#)

اذا القرآن الكريم يكتب كذلك بالايادي. فذلكم المكتوب الذي يكتب كلام رب العالمين. الكتابة فعل العبد والورق فعل والورق مخلوق والقلم الذي يكتبه مخلوق والمداد مخلوق والمكتوب قل هو الله احد الله الصمد كلام رب العالمين سبحانه وتعالى. ولو لم يكن

المصحف لو لم يكن ما في - [00:30:13](#)

المصحف كلام الله تبارك وتعالى لم يحرم مسه على احد على قول كثير من اكثر الفقهاء الذين لا يجوزون المصحف المحدث حدثا اكبر او اصغر الشاهد لو لم يكن هو كلام الله تعالى لما صح هذا القول اصلا - [00:30:43](#)

لما صح هذا القول بعدم جواز مس المصحف علاش؟ لأننا نقول لهذا الفقيه هذا الذي في المصحف ليس كلام الله فما المانع من مسكه؟ كما يحل مس الجرائد ومس الكتب التي فيها كلام البشر فيحلون الشهادة لانه ليس فيه كلام الله على زعمهم - [00:31:01](#)

وكذلك لو كان ما في المصحف ليس كلام الله لجاز الاتكاء عليه ولا جاز آآ ان فراشا ننام عليه مع ان ذلك كله لا يجوز بل هو كفر. وقد جوزت الزنادقة الجهمية هذا لانهم يعتقدون ان - [00:31:21](#)

في المصحف ليس كلام الله ولذلك جوزوا ان يجعل وسادة يتكأ عليه قالوا لان ما فيه ليس كلام الله بل هو شيء مخلوق من فعله البشر هو ما اللي كتبوه لانهم كما سبق يعتقدون انه مخلوق. فهو عندهم كغيره من المخلوقات التي خلقها الله - [00:31:41](#)

اذا المؤلف لما ذكر هذه الاشياء قال اه يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذان كذا بالبصر اليه ينذر وبالايادي خط يسطر ذكر خمسة دالأمور قال وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام باري الخليفة - [00:32:01](#)

كل هذه الأمور المذكورة هاد الخمس المذكورات كلها مخلوقة حقيقة بمعنى نحن اهل السنة لا نتوقف في ذلك نعتقد انها دون توقوف ولا تردد دون كلام باري الخليفة. كل هذه المذكورة. شناهي المذكورات؟ اللي هي افعال العباد - [00:32:22](#)

افعال العباد اللي هي في الاول الحفظ الحفظ هذا فعل للعبد و التلاوة فعل للعبد والسماح بالاذن فعل للعبد والنظر بالابصار فعل للعبد الكتابة فعل العبد هذه كلها مخلوقة حقيقة لا نتوقف في ذلك. دون كلام بني الخليفة. شناهو كلام الله تعالى؟ شنو قلنا في الاول -

[00:32:41](#)

المحفوظ الحفظ المحفوظ والمتلو والمسموع والمنظور اليه والمكتوب هذا كلام الله تبارك وتعالى. اذا فرق بين فعل العبد وبين

المفعول فرق بين تلاوته والمكنون. فرق بين سماعه والمسموع. فالسمع مخلوق والمسموع كلام الله تعالى. ولذلك قال - [00:33:10](#)

قال لك وكل ذي اسم اشارة هذه الاشياء الخمسة المذكورة مخلوقة حقيقة لا نتوقف في ذلك لانها افعال العباد وافعال البنت مخلوقة والله خلقكم وما تعملون دون كلام باري الخليفة دون كلام الله تبارك وتعالى فليس بمخلوق. ولذا قال الامام احمد رحمه الله يتوجه

العبد - [00:33:35](#)

لله تعالى بالقرآن بخمسة اوجه وهو فيها غير مخلوق يعني القرآن ليس مخلوقا في هذه الواجهة الخمسة قال حفظ بقلب وتلاوة بلسان وسمع باذن ونظرة ببصر وخط بيد. يقصد القلب مخلوق - [00:33:59](#)

المحفوظ غير المخلوق والتلاوة المخلوقة هو المكلوب غير مخلوق والسمع مخلوق والمسموع غير مخلوق والنظر مخلوق اليه غير مخلوق. والكتابة مخلوقة والمكتوب غير مخلوق. اذا شنو الضابط ديال هاد الأمة؟ كيف تميز بينها؟ نعطيها - [00:34:19](#)

الضابط ساهم افعال العباد مخلوقة والقرآن الكريم ليس بمخلوق افعال العبد لي كتصدر من هو مخلوقة التلاوة تلاوة فعل

العبد. السماع فعل العبد الكتابة اذا افعال العباد مخلوقة. والقرآن ليس - 00:34:39

بمخلوق. كيفما تصرفت فيه. سواء سمعته او تلوته. او كتبته. او حفظته باي تصرف تصرفت فيه فليس من مخلوق وانما التصرف ديا لك ننا هو المخلوق فعلك تصرفك مخلوق وهو سواء سمعته او نظرت اليه او - 00:34:59

كتبته او تلوته فليس فليس بمخلوق قال رحمه الله جلت صفات ربنا الرحمن عن وصف هاد الخلق والحدة هاد القاعدة التي قرر الناظم رحمه الله هنا مبينة لجميع ما سبق هاد القاعدة لي دخل فهاد البيت تبين كل ما سبق - 00:35:19

جلت صفات ربنا الرحمان عن وصفها بالخلق والحسان اعطاك قاعدة قال لك اعلم انه لا يوجد شيء من صفات الله تعالى مخلوقة. ليس شيء من صفات الله تبارك وتعالى مخلوقا - 00:35:38

اذن كل صفات الله تبارك وتعالى هي صفات ازلية اولية ازليته تبارك وتعالى وليس منها شيء مخلوق فإذا علمت ان القرآن كلام الله وان كلام الله صفة من صفاته وليست مخلوقة اذا النتيجة - 00:35:58

فالقرآن ليس بمخلوق لاحظ القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق شنو النتيجة؟ القرآن ليس بمخلوق الرقية المنطقي؟ القرآن الله وكلام الله ليس بمخلوق النتيجة حنا في الحد الوسط القرآن ليس بمخلوق اذا اعطاك الناظم هنا قاعدة قال جلت صفات - 00:36:17

ربنا الرحمان ماشي غي القرآن الصفات كلها النزول الاستواء الرؤيا كل صفات الله تبارك وتعالى جلت صفات ربنا الرحمان عن وصفها الخلق والحدثان عن وصفها بالخلق ليست مخلوقة وعن وصفها بالحدثان الشيء الحادث هو الذي له بداية - 00:36:40

شيء حادث هو المسبوق بالعدم له بداية وهو مرادف للمخلوق. فالمخلوق له بداية والحديث كذلك. فصفات الله تعالى كلها منزهة مقدسة عن الوصف بالخلق وبالحدود بالحدثان بكسر الحاء حدثان الامر اي اوله وابتدائه اي ان له - 00:37:00

فإذا تقرر هذا فكذلك القرآن الكريم لا يوصف بي انه مخلوق. لما قررناه قبل قلنا لأن ذات الله تعالى ليست محلا للحوادث هذا حتى المتكلمون يوافقون عليه اهل الكلام كيقولون ذات الله ليست محلا للمخلوقات للحوادث. فإذا كان الله هو المتكلم بالقرآن اذن فهو منزه سبحانه - 00:37:25

وتعالى عن ان يكون هذا الكلام الذي تكلم به مخلوقا لان اذا قلنا القرآن كلام الله هو الذي تكلم به. ووصفناه لانه مخلوق اذا جعلنا الله محلا للحوادث للمخلوقات والله منزه عن ذلك كله ثم قال الناظمون - 00:37:50

جلت صفات ربنا الرحمان عن وصفها بالخلق الثاني فالصوت والالحن صوت القارئ لكن ما المتلوه قول باري نشرح لك هاد ما سبق وهاد العبارة التي نظمها الناظم هنا هي العبارة التي ثبتت عن السلف هي التي كان يقولها ائمة السلف في القرآن - 00:38:09

الكريم عوض عبارة لفظي بالقرآن مخلوق ولا لفظي بالقرآن غير مخلوق كما سنبين ذلك بعد ان شاء الله اذا هاد العبارة هي الثابتة عن السلف الصوت والالحن صوت القارئ لكن ما المتلوه قول الباري؟ بعبارتهم هم يقولون الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري نظم على - 00:38:28

الصوت صوت القارئ والكلام كلام الله تبارك وتعالى قال فالصوت الصوت هو الذي يسلمو من العبد من التاب القارئ سواء كان صوته حسنا او كان غير ذلك. سواء جهر بالقراءة او - 00:38:50

اسر بها المقصود هداك الصنف الذي يقرأ به قال فالصوت والالحن تغني بالقرآن الكريم من حسن او غيره صوت القارئ هذا الصوت ينسب للقارئ ليس لله تبارك وتعالى اذن الى كان صوت القارئ اش غيكون مخلوق؟ لأن القارئ نفسه مخلوق فهكذا - 00:39:09

افعاله كلها مخلوقة ومنها صوته فالصوت هو الالحن صوت القارئ لكن الاستدراك انك لو فرق بين الصوت المتلو المتلو هو الذي يسمع عند الصوت عند اخراج الصوت من القارئ يسمع كلام - 00:39:29

لا كلام هداك المتلو من من نطق العبد تلفظه هذا كلام الله تعالى لكننا المتلو قول الباري سبحانه وتعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لم يأذن لم يأذن الله بشيء ما اذن ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى - 00:39:49

هذا دليل على ما قررنا الآن من ان الصوت والالحن صوت للقارئ قال النبي فما اذن الله بشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنى اذن شكون اللي يتغنى؟ النبي صلى الله عليه وسلم وليس الله تبارك وتعالى بالقرآن ومنه ايضا ما في الصحيحين - 00:40:13

ابن مطعم قال سمعت الرسم يقرأ في المغرب بالطول فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه فما سمعت احدا احسن صوتا او قال قراءة ممن من رسول الله اذا نسب الصوت الى من؟ الى النبي عليه الصلاة والسلام. ومنه ايضا ما في الصحيحين من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى - [00:40:34](#)

فلقد اوتيت مزمارا من مزامير اوتيت انت مزمارا من المزامير او ال داوود احاديث الدالة على هذا المعنى كثيرة اشناهو هاد المعنى ان الصوت والتغني بالقرآن وحسن تلاوته كل هذا ينسب للبعض للمخلوقين - [00:40:58](#)

بالقارئ لا لله تبارك وتعالى. ومن هذا حديث عائشة المعروفة الماهر بالقرآن. شكون هاداك اللي كيقرا؟ المانع ديروا بالقرآن والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه اذا كل هذا ينسب الى القارئ. اذا هذه الاحاديث دلت على ان - [00:41:18](#)

الصوت الصوت هو صوت للقارئ وهو مخلوق وانما المتلو هو كلام الله اذا فرق بينهما وجب وجب على المؤمن ان يفرق بينهما وجب التفريق بينهما والا وقع العبد فيما وقع فيه اهل الاتحاد من الخلط بين المتلو والصوت - [00:41:38](#)

اذن الخلاصة لي غنستافدوها هنا ياش؟ ان الصوت ليس هو نفس المكلوب. فرق بين المكلو والصوت خلافا للاتحادية الذي زعموا ان المتلو هو الصوت وان الصوت هو المتلو فجعلوها شيئا واحدا قالوا الصوت - [00:42:02](#)

صوت القارئ هو المتلو نفسه وهذا قول باطل بل يوجد فرق بينهما مما يدل على بطلان هذا القول عقلا انه لو كان المتلو اللي هو كلام الله تعالى هو نفس الصوت لكان كل من سمع القرآن من القراء كليم الله اي واحد - [00:42:26](#)

القرآن من القرآن قولوا فلان كليم الله لأنه اش لأنه سمع القرآن مباشرة اذ لكم الصوت قال لك هو المتلو نفسو بمعنى هو كلام الله اذن فكل واحد يوصف بأنه - [00:42:47](#)

وكلم الله وعليه فلا خصيصة لموسى عليه السلام ما عندو تا شي خصيصة لأن الكل ممن يسمع القرآن من صوت يسمعه يسمع كلام الله تعالى بأذنه والصوت هو عين كلامه وهذا باطل - [00:43:01](#)

اذن الصوت صوته والمتلو هو كلام الله تبارك وتعالى. هنا نشير الى المسألة التي ذكرتها قبل. قلت اشتهر عن السلف انهم يقولون الصوت صوت قاري والكلام كلام الباري. هذا الذي عرف عند ائمة السلف - [00:43:17](#)

واه من الفتن التي اه حدثت عند هذه الفتنة على سبيل الخصوص فتنة القول بخلق القرآن قوم يسميهم اهل العلم باللفظية قوم دهرها يسمون باللفظية قال فيهم كثير من اهل العلم اللفظية جهمية من هم - [00:43:35](#)

اللفظية اللفظية هم الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق الذين يقولون لفظي بالقرآن المخلوق يسمون اللفظية الطائفة اللفظية وهم جهمية كما قال الامام احمد رحمه الله وقال بذلك هارون النصاراوي وجماعة من ائمة الحديث - [00:44:02](#)

قالوا بان اللفظية جهمية وهم القائلون احي لفظي بالقرآن وهناك طائفة اخرى ظهرت قالت لفظي بالقرآن غير مفروض وهذا القول ايضا بدعة علاش؟ ها حنا سنبيينها لك لماذا؟ انتبهوا معي كلمة لفظ في اللغة العربية لفظ هذا اللفظ الذي - [00:44:26](#)

واضح؟ هاد الكلمة اللي هي لفظ في اللغة العربية مصدر مصدر ملفظ يلفظ لفظا هذا اللفظ اللي هو لفظ في اللغة العربية اما ان يراد به اسم المفعول واما ان يراد به التلفظ اللي هو فعل العبد - [00:44:50](#)

لفظ بمعنى ملفوظ واما ان يقصد باللفظ فعل العبد التلفظ اذا فإذا قصد باللفظ ملفوظ لاحظ اذا قصد باللفظ ملفوظ به وهو القرآن الكريم في هذه المسألة فلا شك ان القرآن الكريم ليس من فعل العبد ولا قدرته ولا كسبه لانه - [00:45:08](#)

اصيبت من سنة الله تعالى وان قصد باللفظ التلفظ فهذا فعل للعبد ومن كسبه. واضح الكلام؟ اذا لفظ مشترك بينهما. اللي قالوا لفظي القرآن مخلوق اش قصدوا؟ قصدوا المعنى الثاني انتبهوا معي اللي قالوا لفظي بالقرآن المخلوق ماذا قصدوا؟ المعنى الثاني اللي هو

التلفظ - [00:45:31](#)

فعل العدل والذين قالوا لفظي بالقرآن غير مخلوق ماذا قصدوا؟ الملفوظة به اللي هو المعنى الثاني الاول وهو ليس من فعل العبد ولا كسبه واضح لماذا قال اهل العلم كلا القولين ليس بصحيح - [00:45:53](#)

لأن من وصف اللفظ بانه مخلوق يعني من قال لفظي بالقرآن مخلوق فان هذه العبارة هو في الاصل ماذا قصد ملي قال لفظي في

القرآن قصد المعنى الثاني ولكن هاد العبارة تشمل المعنى الاول لغة لان كلمة لفظ كلمة مشتركة - [00:46:10](#)
تطلق على المنفوذ به وعلى التثنية فهو ولو قصد الا ان عبارته تشمل المعنى الاول. اذا من قال لفظي بالقرآن مخلوق وقصد المعنى الثاني. هل يدخل في كلامه المعنى الاول ام لا؟ اللي هو المرفوض به نعم يدخل في كلامه. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق - [00:46:32](#)

وقصد المعنى الاول الاول اللي هو الملفوظ به يدخل في كلامه المعنى الثاني يدخل في كلامه المعنى الثاني هو انه لم يقصد لانه حنا كنشوفو الألفاظ ماشي القصد ديالو هو اللفظ - [00:46:55](#)
هذا اللفظ مشترك اذا يوههم المعنيين معا ولذلك من قال الاول فانه من قاله وقصد به الاول من اطلق الخلق على الثاني فانه يشمل الاول. ومن نفى الخلق عن الاول فانه يشمل الثاني. واشنو المقصود؟ الاول اش هو - [00:47:07](#)
والثاني التلطف اذن فمن وصف اللفظ بالخلق وقصد المعنى الثاني يشمل كلامه المعنى الاول؟ نعم. ومن نفى الخلق عنه وقصد المعنى الاول يشمل كلامه الثاني. اذا فإذا قال لول غادي يلزم منك لا مقالو الجهمية ويلا قال بالتاني غيلزم من كلامو قولي اتحادية - [00:47:27](#)

شنو الفرق بينهم اللي قال الأول شنو هو الأول قال لفظي بالقرآن مخلوق قصد الثاني اللي هو التلطف قلت كلامه يشمل الأول اللي هو المرفوض به وحينئذ غيكون موافق لكلام الجهمية ان القرآن مخلوق - [00:47:54](#)
وانعكس قال ليس بمخلوق نفى عنه الخلق وقصد الاول. يشمل كلامه وعليه يكون قائلا بقول الاتحادية لي سبق لبنا كيقولو الصوت هو نفس المكلوب واضح؟ الاتحاديين الذين زعموا ان المتلو اللي هو كلام الله تبارك وتعالى هو نفس الصوت - [00:48:12](#)
لي كيقولو بالاتحاد واش بلا كلام؟ اذن وعليك فعلى كلا التقديرين هذا هذا الكلام باطل لا يجوز التلطف به ان يقال لفظي بالقرآن المخلوق لا اثباتا ولا نفي لانه يوههم ما ذكرنا - [00:48:34](#)
ان هذه اللفظة التي هي لفظ كلمة مشتركة بين المعنيين. توهم معنى باطلا سواء وصفتها بالخلق او نفيت عنها وصف الخلق اذن ما الواجب؟ هو التوقف في مثل هذا اللفظ؟ فلا نقول مخلوق ولا غير مخلوق وانما نقول ما قاله ائمة السلف مما لا اشكال فيه وهو - [00:48:52](#)

الصوت صوت القارئ والكلام كلام وسأوضح لكم الفرق بين العبارتين انتبهوا لو ان احدا كان يقرأ الحمد لله رب العالمين لغة يصح ان اقول هذا ملي سمعت القاضي كيقول الحمد لله يصح ان اقول هذا لفظ الحمد لله رب العالمين ويصح ان - [00:49:16](#)
اقول هذا لفظ زيد بالحمد لله رب العالمين. يصحان؟ نعم بعبارتان صحيحتان. يصح ان اقول هذا لفظ الحمد لله رب العالمين اش كنقص المسموع المتلو؟ ويصح ان اقول هذا لفظ زيد بالحمد لله رب العالمين واقصد؟ الصوت الصوت - [00:49:36](#)
ان العبارة هادي ديال اللفظ تطلق عليهما معا تشملهما معا بخلاف الصوت يصح ان تقول هذا صوت زيد بالحمد لله رب العالمين. ولا يصح ان تقول هذا صوت الحمد لله رب العالمين. اذا سمعتي واحد قال الحمد لله رب العالمين لا تقل هذا - [00:49:56](#)
صوت لماذا؟ لان كلمة صوت خاء تطلق على معنى خاص وهو فعل العبد. ولا تطلق على المنفوذ به في اللغة العربية كلمة صوت تطلق على فعل العبد. فعل العبد هو الذي يوصف بانه صوت. اما المرفوض به فلا يوصف - [00:50:14](#)
تفرق بين ان يقال صوت وان يقال ولذلك قلنا ايمن السيف يقولون الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. فهذا مما لا محذور فيه لان الصوت كما قلت معنى خاص بفعل العبد لا - [00:50:34](#)

يتناول المتلو المؤدى بالصوت الا في سورة واحد السورة اش؟ ممكن يكون فيها الصوت فعل لله تعالى. شناهي هاد السورة المستتمرة لمن سمع الكلام من الله تعالى مباشرة. كموسى عليه السلام فنقول الصوت والمتلو لله - [00:50:52](#)
ليس احد منهما مخلوق. الصوت والمتلو معا صفة لله عز وجل الصوت صفة لله والكلام صفة لله. او كلام الله تعالى للمؤمنين في الجنة غدا يوم القيامة او كلام الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لما عرج به وهكذا ففي هذه الحال فقط - [00:51:13](#)
ان سمعته من الله مباشرة فالصوت هو المتلو معا صفة لله تبارك وتعالى الصوت صفة لله والمدلو صفة لله تعالى اما ان كان ذلك من

قارئ لكلام الله تعالى ففرقوه - 00:51:33

كما بينا قال الناظم رحمه الله ما قاله لا يقبل التبديل كلا ولا اصدق منه قيمة مازال كيتكلم لك المؤلف على كلام الله تعالى قالك ما قاله الله تعالى لا يقبل التبديد ابدأ قال جل وعلا ما يبذل القول لديه قال - 00:51:49

تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. فما قاله الله تعالى لا يقبل ان يبذل. لا يقبل عوضا عنه ولا يحل لأحد ان يبذله واذا بدل الله اية مكان اية فذلك بحكمة يعلمها يتصرف في كلامه كيف شاء اما نحن - 00:52:10

فلا يحل لنا ان نبذل شيئا من كلامه. يريدون ان يبذلوا كلام الله هؤلاء اليهود اما اهل الاسلام لا يحل لاحد منهم تبديل كلام الله تعالى. قال ما قاله ما قاله الله لا يقبل التبديل - 00:52:33

كلا ولا اصدق منه قيل. كلا اي لا يكون ذلك لا يقبل التبديل. ثم قال لك ولا يوجد اصدق قليلا من الله لا يوجد اصدق قولا قليلا اي قولا من الله تعالى. كلا ولا اصدق منه اي من الله تعالى قولا - 00:52:52

فان اصدق الحديث كتاب الله كما كان يقول نبيه صلى الله عليه وسلم فان خير الكلام كلام الله. فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تعالى يقول ومن اصدق من الله قليلا. وقال جل وعلا الله - 00:53:11

او لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه وما نصدق من الله حديثا اذن قال الناظم ما قاله لا يقبل التبديل كلا ولا اصدق منه خيبا - 00:53:26

ثم قال وقد روى الثقة عن خير المأبأ انه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبلوا هل من مسيء طالب للمغفرة؟ يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل ويستتر العيب - 00:53:39

يتحدث الناظم هنا عن صفة النزول من الصفات الفعلية الثابتة لله تعالى صفة النزول. وانه جل وعلا الى سماء الدنيا في الثلث في الثلث الاخير من الليل كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:53:57

المقصود من هذا الحديث المعروف عندكم اش؟ اثبات صفة النزول لله تعالى. والواجب على المسلم ان يثبتها كسائر الصفات فنثبت ان من صفات الله النزول وان ان من صفات الله النزول وانه ينزل الى - 00:54:19

السماء الى سماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل سبحانه وتعالى نزولا يليق به. ما كيفية هذا النزول؟ الله اعلم به وهل يخلو العرش منه؟ الله اعلم بذلك. فالشاهد انه ينزل نزولا يليق به. لا نتعرض لكيفيته. لماذا لا - 00:54:36

نتعرض لكيفيته؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لما حدثنا بهذا الخبر لن يخبرنا بكيفية النزول وما سأل احد من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية المسجد ولو كنا بحاجة الى ذلك. وكان ذلك مما يتوقف عليه العمل الذي يده - 00:54:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بينه الله تعالى في القرآن ولو كانت الامة محتاجة لذلك لتوقف العمل سأل الصحابة رسول الله فما بين النبي عليه الصلاة والسلام كيفية ذلك ولا سألته الصحابة عن ذلك ولا ذكر الله في القرآن كيفية ذلك فدل هذا - 00:55:16

على انه لا حاجة للناس في معرفة ذلك. لا ينبغي عليه عمل وانما الذي ينبغي عليه عمل ان يؤمن انه ينزل كما اخبر قليلا النبي صلى الله عليه وسلم ينزل نقول ينزل سمعنا واطعنا ما كيفية نزوله؟ الله اعلم بذلك - 00:55:37

المؤلف رحمه الله هنا في المغرب كأنه شرح الحديث حديث معروف في ذلك ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فيقول هل من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفره - 00:55:55

قال وقد روى الثقات عن خير الملا. روى الثقات هذا الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة عن خير الملا رسول الله بانه اي الله تعالى عز وجل وعلا هذا كله عز وجل وعلا تنزيه لله تعالى - 00:56:09

في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبله؟ يقول الله تعالى في الحديث القدسي هل من من يستغفرني فاغفر له؟ من يسألني فاعطيه؟ اذا يقول الله هل نائب فيقبل؟ يأتي يدعو الله تبارك - 00:56:29

وتعالى في ذلكم الوقت هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل ويستتر العيب ويعطي كلامه اوضح من ان يوضح رحمه الله. اذا الذي يجب ان نفهمه هنا في هذه الصفة ان الله تعالى لم يكلفنا واش الله تعالى امرنا بمعرفة كيفية

كيفية النزول على سبيل الخصوص لم يكلفنا الله تعالى بذلك. ولا امرنا به ولا حثنا عليه حتى الاستحباب والاستحباب بالتعمق في ذلك لم يمر. بل نهانا الله تعالى عن التعمق والتنطع والتكلف في مثل هذه الامور التي لا تدركها عقولنا - 00:57:16

واما الذين والراسخون في العلم يقولون امنا به كل منهم. بخلاف اولئك المتنطعين فيتبعون ما تشابهون. اذا الله تعالى ما كلفنا فنثبت ما اثبتته الله وما اثبتته السلف ونسكت عما سكت عنه الصحابة رضوان الله عليهم. وعما - 00:57:36

ثبت عنه النبي عليه الصلاة والسلام اذا لا طاقة لنا بمعرفة ذلك. ولا حاجة لنا في معرفة ذلك لو كان لنا بحاجة لعلمنا الله تعالى لنا واضح؟ اذا هذا ما حصل ما تعلق بصفة النجوم. ثم اشار رحمه الله الى صفة المجيء والاتي ان الله تعالى يجيء - 00:57:59

يوم القيامة للفصل لفصل القضاء بين العباد. اذا هاد البيت الآخر شنو فيه اثبات؟ صفة المجيء والاتي. من الصفات الثابتة لله تعالى صفة المجيء والاتي ان الله تعالى يجيء يوم القيامة كذلك نقول في صفة المجيد وصفة الاتيان ما قلنا في صفة مجيء - 00:58:21

واتيانا يليق به تبارك وتعالى. الله اعلم بكيفية هذا المسجد والبديان. فالمقصود الله تعالى اثبت لنفسه المجيء قال وجاء ربك والملك صفحة وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فاثبت الاتيان - 00:58:41

المجيء فنثبتهما لله على وجه الله ولا نتعرض للكيفية كما قلنا تماما في النزول لا فرق بينهما. اذا يقول الناظم وانه قال تعالى يجيء يوم الفصل. فصل القضاء بين العباد يوم القيامة. عند وقوف الناس في ارض المحشر - 00:59:01

سؤالهم اه الشفاعة من الانبياء كما يشاء لاحظ قال يجيء كما يشاء بالكيفية التي يشاء ويريد الله اعلم بها يجيء مجيئا يليق بالكيفية التي يريد ويشاء للقضاء العدل للقضاء بين العباد بالعدل كما قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من - 00:59:21

من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نزل الرب الى رواه مسلم. وفي الصحيحين من حديث الشفاعة المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا - 00:59:47

فليتبعه فمن كان فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر كان يعبد الطواغيت والطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او قال منافقوها شك الراوي فيأتيهم الله تعالى لمحل الشهيد فيأتيهم الله تعالى كيفية الاتيان الله اعلم بها - 01:00:07

كما نثبت الاستواء وسائر الصفات الفعلية. اذا الاتيان المجيء النزول الاستواء هادي كلها اش كتسمى؟ صفات فعلية تتعلق بالمشيئة علاش سمينها فعلية؟ لأنها متعلقة بالمشيئة يأتي الله متى شاء ينزل متى شاء وليست هذه الصفة - 01:00:30

ملازمة لله دائما متصل بالاتي ان لا او دائما متصف بالنزول لا ينفك عنه لا وانما ينزل ويأتي ويجيء متى يشاء فلذلك فعلية تتعلق بالبشرية ومقرر ان هذه الصفات الثابتة بالافعال وجاء يأتي لا يشتق منها لله اسماء. فلذلك لا نقول من اسماء الله لازم ولا المستوي ولا الاتي ولا - 01:00:50

لا تؤخذ اسماء الله من الأفعال والله تعالى لا تؤخذ الا تصريحاً وإنما الأفعال نأخذ منها الصفات نشق منها صفات لله تعالى فنقول من صفات الله الاتيان من صفات الله المجيد من صفات الله النزول من صفات الله - 01:01:17

سوى ولا نسميه باسم مستقيم من هذه الصفات فنقول نازل او للمستوي هذا حاصل ما تعلق بهذه الايات ياتي في الدرس الاتي ان شاء الله على رؤية المؤمنين ربهم غدا يوم القيامة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 01:01:36

واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:01:56